خفقت بلأقلام عن آبصاره … وتحكم الآرائي عن اجناده
كم جلونزة آرض العدى دماءاً … طرزت طرسك نحوهم بمداده
يا ذا الذي بطري اليراع بفعله … وبفضله وبباسه وإباده
كذب المبخل للزمان وإنه من … جدوى انامله ومن ارفاده
أبداك فرداً وابتغى لك في الورى … مثلاً فلم يقدر على ايجاده
لما علمت الناس جدت عليهم … والطود يفدي ماءه لوهاده
تبغي صيانة ما حويت ببذله … في حقه وبقائه بنفاده
تخفي نداك وليس يخفى والندى … كالمسك يعبق ريحه برداده
حياك من ذي سوددٍ ورعاك من … لحياك واسترعاك امر عباده

وقال ايضاً يمدح هبة الله علي ابن حيه

لست في حبها الغداة بلاح … ما على الشمس في النوى من جناح عاذر
تبعتها ارواحنا فتولت … بقطار تحدى من الأرواح
واستقلت يوم النوى غرمنها … حدق القوم من جميع النواحي

طرفها

طرفها سائل الملاحظ رامٍ … رامح نائل بكل سلاح سابقا
قرع الدمع خدها فرأينا … حمرة شعشعت بماءٍ قراح
وترشفت ريقها فكأني … ارشف الطل من رياض الاقاحا
ثم أبقى النجاد بالصم منها … في مجال الوشاح مثل الرشاح
كل يوم حداتها تقصد الروض … بروض الوجوه الصباح
فتراهن في الهوادج يلمعن … كلمع السلاف في الاقداح
انما هن العيون السقيمات … عنا أنهى القلوب الصحاح
لا يغرنكن لين قيادي … فعل قدره يكون جماحي
كم هوى قد تركته مثل سطرٍ … قد محاه من الصحيفة ماح
وظلامٍ قطعت فوق ظليم … كوره قائد مقام جناحي
فاجتلينا بنور وجه ابي القا … سم وجهاً كنور وجه الصباح
ثم صافحت انملاً ناشئات بين … ضرب الاقلام والارماح
فكفاني صرف الزمان بكفٍ … عجنت من مكارمٍ وسماح

Copyright © King Saud University